وجوب عزل الرئيس المصري ومحاكمته

وجوب عزل الرئيس المصري ومحاكمته

لقد أصبح من الثابت الواضح أن الرئيس المصري حسنى مبارك قد أصبح غارقاً في عدد من الجرائم والمظالم التي تجعله عزله وإبعاده عن الحكم واجبًا فوريًا لا شك فيه . ومن ذلك :

١ - أنه يحكم بلده وشعبه منذ ثلاثين عاماً ، بواسطة انتخابات مزورة باطلة ، كما يعرف ذلك ويشهد به الخاص والعام والقريب والبعيد .

٢ - أنه يتحكم في رقاب ما يقرب من مائة مليون مصري ، ويقهرهم ويذلهم ، بواسطة أجهزة عسكرية بوليسية وعصابات إجرامية باتت معروفة في الداخل والخارج .

٣ - أنه يتزعم حزبًا يتشكل في غالبه ورؤوسه من المترفين ومن الفاسدين المفسدين ، الذين نهبوا خيرات

البلاد بشتى وسائل التسلط والتحكم ، بما في ذلك استعمال أجهزتهم ومؤسساتهم المزورة .

٤- أنه منع خيرة أبناء مصر وبناتها من حقهم في المشاركة السياسية في تدبير شؤون بلدهم وتطويره والنهوض به ، بل أقصاهم وسجنهم وعذبهم وأرهبهم على مدى ثلاثين عامًا .

٥- أن شره امتد إلى خارج مصر ؛ فهو أقوى حليف ونصير للعدو الصهيوني في العالم الإسلامي . ويكفينا من شره محاصرته وتجويعه لمليون ونصف مليون فلسطيني في قطاع غزة ، وتعاونه الأمني والسياسي مع الكيان الصهيوني ، وإمداده له بالغاز المصري ، بسعر تفضيلي رمزي .

٦- إصداره الأوامر والتوجيهات ـ في الأيام الأخيرة ـ لأجهزته البوليسية وعصاباته الإجرامية للتنكيل بالشعب المصري الذي خرج ـ في سلم وهدوء وانتظام ـ لينكر المنكر ويحتج على السياسات الفاسدة والمؤسسات المزورة ، وعلى حالة الطوارئ المفروضة عليه لثلاثة عقود . وهكذا

قامت أجهزة حسني مبارك وأعوانه المأجورون بمواجهة المحتجين المسالمين بالقتل والترهيب والاختطاف والحرق والسلب والنهب . وكل هذا وغيره سجلته وتناقلته وسائل الإعلام عبر العالم ، بالصوت والصورة والشهادات الميدانية المتواترة .

لأجل هذا وغيره :

* فإن من حق المصريين ، بل من واجبهم ، العمل على عزل هذا الطاغية الفرعوني وإزاحة البلاد والعباد من حكمه ومن شروره ومظالمه هو ومن معه . ومن الواجب مساندة كل المبادرات الرامية إلى ذلك ، بجميع الوسائل المشروعة الممكنة .

* ومن حق المصريين ومن واجبهم محاسبة هذا الرئيس وأعوانه وشركائه ، ومحاكمتهم ومعاقبتهم بالحق والعدل ، واسترداد ما سلبوهمن حقوق الأمة المادية والمعنوية .

* وإن الشعب المصري الذي تحمل وعانى من ويلات الطاغية وحزبه وعصاباته ثلاثين عامًا ، لن

يعجزه أن يصير ويرابط ويجاهد سلميًا لبضعة أيام أو أسابيع ، ليستعيد بعدها حريته واستقلاله وكرامته ومكانته .

﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [الأنفال] .

د. أحمد الريسوني

رئيس لجنة رابطة علماء أهل السنة

٢ ربيع الأول١٤٣٢هـ

٥ فبراير ٢٠١١م